

٦٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان -

00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في كتاب الشيخ الاشقر رحمه الله في الكلام على اشواط الساعة. قال المبحث الرابع توافق
الجزية والخراج كانت الجزية التي يدفعها اهل الذمة في الدولة الاسلامية والخراج الذي يدفعه من يستغل الاراضي التي فتحت -

00:00:20

في الدولة الاسلامية من اهم مصادر بيت مال المسلمين. الخراج مال يدفعه من يزرع الارض. الارض وقف ملك للدولة من يزرع هذه
الارض يدفع الخراج يدفع العشب من هذه الارض. والخراج والجزية من اهم مصادر بيت المال. من اهم الاموال التي تدخل بيت

المال. نعم. واخذ - 00:00:40

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان ذلك سيتوقف. وسيفقد المسلمون بسبب ذلك موردا اسلاميا مهما. ففي صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها. القفيز مقدار من الكيل - 00:01:00
ومنعت الشام مدها ودينارها. ومنعت مصر اردبها ودينارها. وعدتم من حيث وعدتم من حيث بدأت شهد على ذلك لحم ابي هريرة
ودمه. والقفيز والمد دبا مكاييل. مكاييل لاهل ذلك الزمان. جمعوا مكاييل. يعني قدر من المكاييل مثل الصاع هكذا. لها مقادير

معروفة. انا لا اذكرها - 00:01:20

لاهل ذلك الزمان في تلك البلاد وبعضها لا يزال معروفا الى ايامنا. والدرهم والدينار اسماء للعملة المعروفة ففي ذلك الوقت ومنع تلك
البلاد للمذكورات في الحديث بسبب استيلاء الكفار على تلك الديار. ان الكفار سيأخذون هذه البلاد العراق والشام ومصر - 00:01:50
فقد استولى الروم ثم التتار على كثير من البلاد الاسلامية وفي عصرنا احتل الكفار ديار الاسلام واذهبوا دولة الخلافة الاسلامية وابعاد
الشريعة الاسلامية عن الحكم. وما زالت البلاد تعتبر محتلة. وان كان المسلمون يحكمونها شكلا يعني لكنها آآ تعتبر محتلة الغرب في
الحقيقة هو الذي يعقبها. قال النووي - 00:02:10

في تعليقي للحديث الاشهر في معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد في اخر الزمان. فيمنعون قول ذلك للمسلمين. وقد روى
مسلم هذا بعد ذاك بورقات عن جابر. يعني بعد كم ورقة في الصحيح؟ روى عن جابر قال يوشك - 00:02:30

اللاجئ اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك؟ قال من قبل العجم يمنعون ذلك. العجم الكفار يستولون على بناء المسلمين ويمنعون
ذلك وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله. وهذا قد وجد - 00:02:50

ففي زماننا في العراق والان موجود وقيل لانهم يرتدون اخر الزمن. هذا تفسير اخر. اذا التفسير الاول ان الكفار يستولون على هذه
البلاد ويمنعون المال الذي اذهب الى بيت المال. التفسير الثاني انهم يرتدون اخر الزمان فيمنعون ما لديهم من الزكاة وغيرها.

وقيل معناه ان الكفار الذين - 00:03:10

عليهم الجزية تقوى شوكتهم. يعني يكونون اقوياء في اخر الزمان. فيمتنعون مما كانوا يؤدون من الجزية والخراج وغير ذلك. هذا

حديث. الان لا احد يدفع الجزية وكل ما دي التعليقات اللي سببت منع تلك الايرادات لخزينة الدولة الاسلامية التي ذكرها النووي

وجدت. وجدت هذا الخبر كله. كل - [00:03:30](#)

وادي التعديلات ماذا؟ وجدت سواء قلنا انهم ارتدوا قلنا ان الكفار تسلطوا قلنا ان المسلمين منعوا الزكاة علاوة على انهيار الدولة الاسلامية التي قد تقيم اقتصادها على الشريعة الاسلامية فالى الله المشتكى. زيادة على ذلك نقول علاوة على ذلك يعني زيادة على ذلك. هذا تعبير - [00:03:50](#)

زيادة على ذلك. العلامات التي وقعت وهي مستمرة او وقعت مرة ويمكن ان يتكرر ترى وقوعها. يعني قلنا سنقسم العلامات الى اقسام. القسم الاول علامات وقعت وانقضت. علامات وقعت ومستمرة او يمكن ان تتكرر - [00:04:10](#)

الفتوحات والحروب. ارسل الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وقد صار حملة هذا الدين مشرقين ومغربين يعني المسلمون ذهبوا الى الشرق والى الغرب. يفتحون البلاد وينشرون الاسلام وقد هزموا الدول الكبرى في ذلك الزمان - [00:04:30](#)

وازالوها من الوجود في سنوات قليلة استطاع المسلمون في خلافة عمر ان يزيلوا اعظم قوتين الفرس والروم. وهذا امر ما كان يعقله عقل في ذلك الزمان ولم يزل هذا دأب المسلمين لم يزل هذا دأب المسلمين اي عادتهم على مر العصور - [00:04:50](#)

وسيبقى الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجالة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر الصحابة بما سيكون من الفتوحات والانتصارات التي سيجريها الله على ايديهم او على ايدي من بعدهم. قال لهم ذلك في الوقت الذي كانوا - [00:05:10](#)

مستضعفين في مكة او محاصرين في المدينة يعيشون في خوف مستمر من اجتياح الاعداء من هجوم الاعداء. فقد روى لنا البخاري عن باب خباب من اردت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسل بردة له في - [00:05:30](#)

الكعبة يعني يجعل البردك وسادة. البرد هذا علاوة من الثياب يجمعه ويجعله تحت رأسه كوسادة. قلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو لنا؟ قال كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه. يعني يجعل في الحفرة. يحفر له في الارض ويجعل في الحفرة -

[00:05:50](#)

فيجاه بمنشار فيوضع على رأسه في شق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. ما يرتد ان يقطع نصفين ارتدوا عن دينه. ويقوم الشاطى بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب. يعني امشاط الحديد من السكين. يقطعون لحمه - [00:06:10](#)

نعم. يوم شاطب امشاط الحديد ان يقطعون لحمه من عظمه. يقطعون لحمه من عظمه. كما تفعل في الدجاج المخلي هكذا. في الدجاج عندما تخرج اللحم من العظم وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن الله هذا الامر ليتمن - [00:06:30](#)

الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله. لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون. لقد كان الامن منعما في الجزيرة العربية. وكان القانون السائد فيها شريعة الغاء - [00:06:50](#)

هذا تعبير معناه ان القوي يأكل الضعيف. القوي يأكل الضعيف. هم. القانون الغابة يعني زي ما بيقول قانون الغابة مم وقد كثر في الاحاديث تستعجل الكبر لكنكم تستعجلون النصر انتم تستعجلون النصر لابد ان تصبروا. لابد ان تبتلوا اولاً كما ابتلي من كان قبلكم. ثم يأتي بعد ذلك التمكين كما قال القيل للشافعي - [00:07:10](#)

ابتلى الرجل ان يمكن؟ قال لا يمكن حتى يبتلى. نعم لا تخافون الا الله لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه. يعني عندما يسافر في الصحراء لن يخاف من قطاع الطريق واللصوص لن يخاف من اي شيء. لن يخاف - [00:07:40](#)

فقط الا من الذئب اذا كان معه غنم. يخاف الا من الحيوانات المفترسة. يعني لن معنى هذا انه لن يكون هناك ايذاء من بشر. الاذاعة فقط قد يكون من الحيوان. فهذه مبالغة في اثبات الامن. في اثبات الامن قبل قيام الساعة. لقد كان الامن منعما في الجزيرة -

[00:08:00](#)

العربية وكان القانون السائد فيها شريعة الغاب وقد كثر في الاحاديث الاخبار باستتباب الامن في الجزيرة. استتب الامن اي انتشر بسبب ظهور الاسلام فيها. كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام سيتعدى حدود الجزيرة العربية - [00:08:20](#)

سيخرج خارج الجزيرة العربية. وانه سيعصف بالدول الكبرى في ذلك الوقت. عصف من الريح القوية. يعصف بالدول يعني كيلوها

كالرياح العاصف القوية. مثل ملك كسرى وقيصر ففي صحيح مسلم عن - 00:08:40

عتبة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله. ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله. وهذا نبوءة من النبي عليه - 00:09:00

وقعت بالضبط كما اخبر. بقي فقط الدجال. وروى البخاري عن علي ابن حاتم قال بين ان عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفقر الفقر. ثم تائه اخر فشكى اليه قطع السبيل. يعني الفقر والامن. فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قلت لم ارها -

00:09:20

تري هذه كانت في العراق بلد كسرى. وقد انبئت عنها واخبرت عنها. قال فان طالت بك الحياة لترين الظعينة من الحيرة او عين المرأة المسافرة وحدها. ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة. لا تخاف احدا الا الله - 00:09:40

قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعاء طير الذين قد سعروا البلاد؟ يعني علي قال هذا في نفسه دعاء قطاع الطريق يعني. قطاع

الطريق من قبيلة طير. الذين قد سعروا البلاد يعني افسدوا افسدوا البلاد بالقتل والسرقة - 00:10:00

قال النبي عليه الصلاة والسلام الكلام للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني قلت فيما بيني وبين نفسي الى كلمة البلاد هذا من كلام عادي.

فلذلك الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

ولان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى. قلت كسرى ابن هرمز انه يتعجب. كسرى هذا يعني مثل روسيا قال كنوز قسمة ابن هرمز

ولان طالت بك حياة لترين الرجل يخرج من اكفه من ذهب او فضة - 00:10:30

يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه. لا يجد احدا ياخذ المال لكثرة المال. وليلقين الله وليلقين الله احدكم يوم يلقاه الله لفظ

الجلالة مفعول به وليبقين الله احدكم يوم يلقاه - 00:10:50

وليس بينه وبينه ترجمان. المقصود بالترجمان هنا الواسطة. يترجم له فيقولون الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى. فيقول الم

اعطيك مالا وافضل عليك افضل عليك يعني انعم عليك. فيقول - 00:11:10

قولوا بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم. وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول اتقوا

النار وبشق تمره فمن لم يجد شقة تمره فبكلمة طيبة. قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة - 00:11:30

حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله. وكنت في من افتتح كنوز كسرى بن هرمز. ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم

صلى الله عليه وسلم. يعني ان الرجل يخرج من كفه بماء بذهب وفضة ولا يجد من يقبله. اخبر - 00:11:50

والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ان المسلمين سيزيلون ملك كسرى وقيصر وسينفقون كنوزهما في سبيل الله ففي

البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. وهذا علم اخر من اعلام النبوة. يعني

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر فقط ان كسرى - 00:12:10

فيصل سينتهون بل اخبر انهم لن يقوم لهم بك بعد ذلك. وبالفعل لم يبق لهم ملك بعد ذلك. من هذا النسل يعني. ولذلك قيصر فلا

قيصر بعده. والذي محمد بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله. وفي مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

زوى لي الارض - 00:12:30

زوائد جمع لي الارض. فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. اعطيت دول كان زيد الاحمر والابيض اي

الذهب والفضة. وقد وقع الامر كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فقد بلغ ملك هذه الامة - 00:12:50

بمقدار ما جمع له من الارض. وكان معظم امتداد ملك هذه الامة في جهتي الشرق والغرب واما في جهة الشمال والجنوب فقليل

بالنسبة للشرق والمغرب. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم اننا - 00:13:10

تغزو الهند. هذا حدث في زمن الحجاج. في خلافة عبدالملك عندما فتحها محمد ابن القاسم الثقفي الحديث الصحيح الذي يرويه

ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي احرزهما الله من النار. معنى - 00:13:30

احفظهما اي حفظهما. عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم عليه السلام. وهذا حديث صحيح؟ صححه الشيخ الالباني

وهو في العصابة معناها ماذا؟ جماعة. فالذين غزوا الهند وكان امير محمد ابن القاسم - 00:13:50

الثقفي كان عمره سبعة عشر عاما فتحو بلاد الهند. وكان ابن اخت الحجاج ويقولون هذا من حسنات الحجاج يعني. الحجاج هو الذي ارسله الى الهند. فلعله في هذا الحديث. تعال يا الحجاج يدخل في هذا الحديث لانه كان سببا في هذا الغزو. نعم! كيف يعني؟ هم؟

محمد ابن القاسم الثقفي - 00:14:10

بشرنا النبي صلى الله عليه وسلم بفتح القسطنطينية. عاصمة الدولة الرومانية الشرقية. كما اخبرنا بفتح روما مقر الفاتيكان في

الحديث الصحيح عن ابي قبيل قال كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل اي المدينتين تفتح اولاً؟ القسط - 00:14:30

قسطنطينية ورومية فدعا عبد الله بصندوق له حلق. حلق يعني ذنبه حلقة حلقة. فقال قال فاخرج منه كتابا قال عبدالله بينما نحن

مع حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب لان عبدالله بن عمرو كان من الذين - 00:14:50

يكتبون الحديث اذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المدينتين تفتح اولاً القسطنطينية امرومية فقال مدينة هرقل تفتح اولاً يعني

القسط قال وقد فتحت فارس والروم وزال ملك كسرى وقيصر وغزا المسلمون لهند - 00:15:10

وفتحوا القسطنطينية التي تركيا حالياً. بعض المعاصرين له كتاب في اشارات الساعة اسمه المهدي. الشيخ المقدم محمد ابن اسماعيل

المقدم يرى ان فتح القسطنطينية الاول هذا ليس هو الفتح المراد في الحديث. وانما ستفتح فتحة اخرى. يعني هذا اجتهد يعني.

وسيكون - 00:15:30

المسلمين في في مقل الزمان ملك عظيم ينتشر فيه الاسلام ويذل الشرك. وتفتح روما مصداقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم

القائل ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت ما درب. طين يعني ولا وبر شعر. الذي من - 00:15:50

البدو الا ادخله الله هذا الدين. يعني الدين سيدخل كل شيء البدو والحضر. الحضر والبدو. بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به

الاسلام وذلا يذله الله به الكفر. ومن ان يقولون ان الاسلام سيكون اكبر ديانة في العالم بعد سنوات قليلة. وقد اخبر الرسول صلى الله

عليه وسلم - 00:16:10

باننا سنقاتل الترك والتتار. ففي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الساعة

ان تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر يعني يلبسون نعل مصنوع من الشعر. شعر الحيوان. وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراضا

- 00:16:30

وجوهم عريضة. كان وجوهم المجانة المطرقة. تعرفون المجان جمع مجان والمجان والدرع. المطرقة يعني المنبسطة. يعني وجود

مستديرة ومنبسطة. وادي الصفة للصين. صفة في الصينيين. ها؟ في وجوه الصينيين. وجوه مستديرة - 00:16:50

كالمجال المطرقة مستوية. ها تشبيه في الناس من الصين. وفي رواية لهم عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك. صغار

الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف. انف اذلف يعني مرتفع عالي. كان وجوهم المجان المطرقة كان وجوهمهم - 00:17:10

المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعلهم الشعر. ولفظ البخاري. وقد وقع الامر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

فقد قاتل مسلمون التركي اكثر من مرة يقول النووي في التتار الذين اجتاحتهم العالم الاسلامي وقد وجدوا وجدوا في زمان اي الترك

الذين تحدث عنهم الرسول - 00:17:30

صلى الله عليه وسلم هكذا بجميع صفاتهم التي ذكرها صغار الاعين حمر الوجوه ذل في الوجوه ذلف الالوف المفروض. عراض الوجوه

كان وجوهمهم المجان المطرقة ينتعلون الشعرة. فوجدوا بهذه الصفات. عباد - 00:17:50

وجد هذه الصفات كلها في زماننا وجد بهذه الصفات كلها في زماننا وقاتلهم المسلمون مرات وقت قتلهم الان كان هناك معركة بين

الترك والمسلمين في بين التتار والمسلمين في الوقت الذي كتب فيه الامام النووي شرحه على مسلم. ونسأل الله الكريم احسانا عاقبة

احسانا العاقبة - 00:18:10

للمسلمين في امرهم وامر غيرهم وسائر احوالهم وادامة اللطف بهم والحماية. وصلى الله وسلم على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى

ان هو الا وحي يوحى خروج الدجالين ادعياء النبوة. وخروج الدجالين ادعياء النبوة. اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه سيخرج

في هذه - 00:18:30

امتي دجالون يدعون النبوة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عددهم قريب من ثلاثين. وحددهم في بعض الاحاديث بسبعة وعشرين. والمراد بادعياء النبوة هؤلاء الذين يثيرون فتنة ويتبعهم الناس. ويغترون - 00:18:50
باطلهم. اما الذين ادعوها ولم يأبه الناس لهم فكثير لم يهتم الناس لهم يعني فكثير. اللي هو يقول الذين ادعوا لها ثلاثون المشهورون الذين كان لهم اتباع. لكن لا شك ان هناك اكثر من هذا العدد بكثير لدعوى النبوة. ولكن الناس لم يتبعوهم ولم يهتموا بهم. ففي مسلم -

00:19:10

والبخاري عن ابي هريرة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبون من ثلاثين كل يزعم انه رسول الله. وفي مسلم عن ثوبان قال يعني قريب عددهم قريب من ثلاثين - 00:19:30
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبياء وفي مسند احمد ومشكل الاثاري للطحاوي ومعجل الطبراني الكبير والواسط الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:19:50

قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربعة نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي. هذا الحديث حدد العدد بالضبط سبع وعشرون منهم اربعة اسم. وقد خرج من هؤلاء عدد كبير في الماضي. ففي عهد الصحابة خرج مسيلمة الكذاب - 00:20:10
والاسود العنسي وزجاج الكاهنة سجاح هذه امرأة ادعت النبوة وتزوجها بسيلمة. وفي عصر التابعين خرج المختار الثقفي الثقفي مدعي النبوة. ومنذ اكثر من قرن قام حسين بن علي بن الميرزي عباس في ايران مدعي النبوة - 00:20:30

ولقب بهاء الله واتباعه البهائية موجودون حتى الان. واخر من سمعنا عنه دعوا واخر من سمعنا عنه دعوة النبوة محمود محمد طه السوداني الذي اضل كثيرا من الناس بكتابات ومقالاته. وقد اعدم في طليعة هذا العام. هذا هو الكتاب كتب - 00:20:50
سنة خمسة وثمانين خمسة وثمانين يعني اه منذ حوالي ثلاثين سنة. اعدمته حكومة السودان بسبب ضلال وكفره وردته فلعنة الله على الظالمين الا ان الدجال الكبير هو ذلك الذي يخرج اخر الزمان وينزل الله عيسى ابن مريم للقضاء - 00:21:10

على فتنته. عدم دخول الحكمة فيه ان الله عز وجل كرم هذين هذين تكريما لمكة والمدينة. فمنعهم من دخولهما والله اعلم. التحذير من الفتن الانسان الصالح هو المسلم المستقيم على الدين الذي انزله تبارك وتعالى. والامة الصالحة هي الامة التي تأخذ هذا الدين -

00:21:30

عليه. ثم ان الفرد المسلم والامة المسلمة كلهم يبتلى بشتى انواع البلاء. وقد يثور البلاء من في داخل امتي بسبب الاهواء والفرقة والخصام. وقد يتمثل في عدو حاقد على هذه الامة يجتاحها - 00:22:00

استدلوها يعني يهجم عليها ويستدلها. ان البلاء قد يكون بين المسلمين وبعضهم البعض. القتال بينهم كما هو الواقع الان. وقد يكون من عدو خارجي. وقد يصل البلاء النابع من الفرقة والخصام الى حد ان يسلب بعضها على بعض السيوف. كما تراهم الان في العراق

وفي اليمن وفي السعودية فتزهد الارواح - 00:22:20

وتسيل الدماء وتنتهك الحرمات وتسلب الاموال. وقد اطلع الله رسوله عليه السلام على كثير من البلايا والفتن التي ستبتلى بها الامة الامة الاسلامية في مقبل الزمان ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم اطلال في تحديث الصحابة عن تلك الفتن - 00:22:40

وبيان المخرج منها يقول ابو زيد عمرو بن اخطب صلى بنا رسول الله فجرا وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس - 00:23:00

فاخبرنا بما هو كائن فاعلمنا احفظنا. هذا حديث الفتن الذي حدثهم به النبي عليه الصلاة والسلام. ولعل هذا المقام هو الذي ذكره حذيفة ابن اليمان فقد ثبت عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى -

00:23:20

خلال الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره.

يعني اخبرنا النبي ببعض التفاصيل التي نسيته. عندما اراها اذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرنا به. كما - 00:23:40
الرجل وجه الرجل قد غاب عنه. ممكن الرجل انت لا تعرفه اصلا نسيته. فعندما تراه تذكره. ثم اذا رآه عرفه. معنى هذا ان هناك اخيرا
من اشراط الساعة او اللافتة التي لم تصل اليها وهذا صحيح ويدل على ايه ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب العلم عن -

00:24:00

ابي هريرة انه قال يقولون اكثر ابو هريرة. يعني حدث كثيرا يعني يقول ابو هريرة اكثر من التحديث. يعني يلمودني ان انا اكثر من
الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:20

والله ان عندي لجيران حدثت باحدهما ولم احدث بالآخر. ولو حدثت بالآخر لو قطع مني هذا وشارع الى عنقه. معنى اثر ابي هريرة
كما قال الحافظ في الفتح معنى ذلك ان ابا هريرة اخبر الامة فقط بنصف العلم وكتب النصف الآخر. فكيف يكتب النصف؟ قال

الحافظ في الفتح - 00:24:30

ما كتبه ابو هريرة من العلم لا تحتاج اليه الامة. لان الدين اكتمل. انما ما كتبه من اشراط الساعة وما سيكون من المغيبات وهذا لا
يتوقف عليه عمل. لان هذه امور ستحدث على كل حال. لا يتوقف ولا اي عمل. نعم فاذا احاديث الفتن واشراط الساعة كثير منها -

00:24:50

لم يبلغونا لم يبلغونا انما بلغنا منه ماء لاحتاج اليه. والله عز وجل لا قدر الا يبلغنا كثير منه. نعم ابو هريرة يقول حدثت بالآخر لقطع
مني هذا. يعني لقتلت. قال الحافظ في الفتح كأن كثيرا من الفتن تسمية آ آئمة - 00:25:10

منين من بني امية باسمائهم؟ نعم! ناس ظالمين من بني امية باسمائهم سماهم النبي عليه الصلاة والسلام. فلو حدث ابو هريرة باسماء
هؤلاء لقتل لقتله الحكام الظلمة. نعم. وصل اليها من ذلك مثلا حديث مسلم. يخرج في ثقيف كذاب ومبين. ثقيف. الكذاب هو المختار -

00:25:30

عبيد الثقفي والمبيد المهلك والحجاج بن يوسف الثقفي. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ببعض هذه الامور. والصحابة ما كانوا يعني
آ آ يعني يهتمون بذكر كل ما سمعوه من اشارات الساعة بل كانوا يكتمون بعضها للمصلحة. نعم وهذا ليس فيه نقص في الدين كما

ذكرت. لان هذا مما - 00:25:50

لا يتوقف عليه عمل لا يحتاج اليه في عمل. بل هي امور المغيبات قد تقع. تقع كما اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام وتعلم في في
وقتها قال بعض هذه الفتن شديدة مظلمة ومنها خفيف. ففي حديث حذيفة في صحيح مسلم عن الفتن منهن اي الفتن. ثلاث -

00:26:10

لا يكاد يذرن شيئا يعني ثلاث فتن قوية جدا لا تترك شيئا. ومنهن فتن كرياح الصيف. منها صغار ومنها كبار. يعني الفتن التي تكون
بين يدي الساعة ليست على درجة واحدة. يبلغ من شدة هم الفتن ان تخرج المسلم عن دينه - 00:26:30

ففي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بقطع الليل المظلم. يصبح المرء مؤمنا
ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا كافرا يبيع احكم دينه بعرض قليل من الدنيا. رواه احمد ومسلم والترمذي. وفي حديث انس بن مالك

ان النبي صلى الله - 00:26:50

الله عليه وسلم قال يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا.
يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا اخرجه الترمذي في سننه وقال حديث حسن صحيح يبلغ ثقل هذه الفتن وشدها على المسلم ان

يتمنى الموتى - 00:27:20

كي يتخلص من البلاء. فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة. حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني
كنت مكانه. روى البخاري ومسلم. وفي رواية عند مسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر - 00:27:40

رجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين هو يتمنى الموت لاجل الدين الا البلاء. ليس
به دين انما به البلاء الفتنة في الدين. يعني لعبة في كل شيء في الموت. مزوم صح - 00:28:00

لا ليست ملمومة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. فاذا كان لابد فاعلا فليقل اللهم احييني اذا كانت تحياتي خيرا لي وتوفني كانت وفاة خيرا لي. اما في حال الفتن فقد اجاز بعض اهل العلم تمني الموت. في حال الفتن في الدين. اذا خشي على نفسه وعلى دينه - [00:28:20](#)

فيه وان من اعظم الاسباب التي توقع في الفتن والبلاء قلة العلم. قلة العلم من اعظم الاسباب التي تقع في الفتن وكثرة الجهل وترك الاسلام وارتكاب الذنوب والمعاصي وانتهاك الحرمات - [00:28:40](#)

فعن عبدالله بن مسعود وابي موسى الاشعري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ينزل فيها الجهل ويرفع العلم ويكثر الهرج والهرج القتل. اخرجاه. وعن انس - [00:29:00](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل. ويكثر الجهل ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد. وفي رواية يقل العلم ويظهر - [00:29:20](#)

قالوا الجهل متفق عليه. والسبب في قلة الرجال وكثرة النساء كما جاء في ذلك مبينا. في بعض الاحاديث الحروب التي تقع او في ذلك الزمان. وقد كثر في الاحاديث اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بكثرة القتل في اخر الزمان. وليس المراد به - [00:29:40](#)

قتل المسلمين الكفار ليس المراد به قتل المسلمين الكفار وانما هو قتل بعض المسلمين لبعض. وفي كثير من الاحيان لا تعرف اسباب ذا لا تعرف اسباب ذلك القتل ولا اهدافه. ففي الحديث عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة

- [00:30:00](#)

الارجل قالوا وما الهرج؟ قال القتل انه ليس بقتلكم المشركين. ولكن قتل بعضكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره. ويقتل اخاه ويقتل عمه ويقتل ابن عمه. قالوا انا عقولنا يومئذ نحن عاقلون مجانين. قال انه انه لتتزع عقول اهل ذلك الزمان - [00:30:20](#)

ويخلف له هباء من الناس. هباء من الناس يعني همج رعاية لا قيمة لهم. يحسب اكثرهم انهم على شيء وليسوا على شيء وهذا حديث رواه احمد وصححه الشيخ الالباني. لا قيمة له. وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لياتين على

الناس - [00:30:50](#)

لا يدري القاتل في اي شيء قتل. ولا يدري المقتول وعلى اي شيء قتل. نسأل الله العافية. نماذج من الفتن. يذكر بعض الفتن مقتل الخليفة الراشد عثمان واقتراق الامة. هذه اول فتنة عظيمة وقعت في الامة. من اعظم الفتن التي اخبر - [00:31:10](#)

قال بها الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الفتنة التي ادت الى مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان. وفرقة الامة الاسلامية ومن ثم جعل بأسها بينها. فقد سل بعضها السيوف على بعض. يعني رفع بعضها السيوف على بعض. وسالت - [00:31:30](#)

الدماء الطاهرة الطيبة من الفريقين المسلمين المتخاصمين. واصدق واصدق وصف لتلك الفتنة انها كانت تموج كموج البحر. ففي حديث حذيفة انه كان جالسا عند عمر ابن الخطاب اذ قال عمر قال يعني ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال

حذيفة - [00:31:50](#)

فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة. يعني فتنة الرجل في اهله وماله دي فتنة بسيطة. يعني معصية بسبب اهله وماله وولده ما لم يكفرها؟ اذا وقع في الصغائر بسبب هؤلاء يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

[00:32:10](#)

فقال عمر ليس عن هذا اسألك. انا لا اسألك عن هذه الفتنة التي هي من الصغائر. ولكن التي تموج كموج البحر. اسألكم عن الفتنة العظيمة. ما او تشبيهها بموج البحر ان موج البحر متتابع لا ينقطع. فهذه فتنة متتابعة لا تنقطع. فقال ليس عليك منها بأس يا امير

المؤمنين. يعني انت - [00:32:30](#)

كان مصيبة جميلة يا شيخ. ان بينك وبينها بابا مغلقا. انظر يا فهمي عمر علم انه هو الباب هو الباب. قال عمر ايكسر ام يفتح؟ هذا الباب يفتح ام يكسر؟ قال حذيفة بل يكسر. لان حذيفة كان يعلم ان عمر سيبتل. سمع هذا من النبي عليه الصلاة - [00:32:50](#)

الصلاة والسلام. نعم ما لم يخبر به عمر. قال عمر اذا لا يغلق ابدا. قلت اجل. نعم. قلنا لحذيفة كان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما اعلم

ان دون غد ليلة. يعني هذا تعبير معناه كما ان نعلم ان غدا سيأتي بعد هذه الليلة عمر كان يعلم انه - [00:33:10](#)
وهو الباب. وذلك اني حدثت حديثا ليس بالاغليط. ليس فيه خطأ وليس فيه غلط. انما حفظته عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهب
ان نسأله عن الباب. فهمنا يعني خفنا خوفا مع التعظيم. فامرنا مسروقا فسأله سأل حذيفة فقال من الباب؟ قال حذيفة - [00:33:30](#)
ايقتل ام يفتح يقصد عمر صح؟ نعم. انه يقتل يعني. اما يفتح كيف النفاق؟ يموت. يفتح يعني يموت. يقص لي ان يبطل. وقد حدد
الرسول صلى الله عليه وسلم العام الذي تقع فيه الفتنة. ففي حديث عبدالله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدور رحى الاسلام بعد - [00:33:50](#)

خمس وثلاثين. فان يهلكوا فسيبيل من هلك. طريق من هلك. وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما قلت وفي رواية قال عمر يا نبي
الله مما بقي او مما مضى؟ قال مما مضى. وقد سماها رحى الاسلام تشبيها للحرب - [00:34:20](#)
لان هي تطحن المقاتلين كما يطحن الرحي الحب. كما يطحن الرحي الحبة. واثار النبي صلى الله عليه وسلم في بقية الحديث لمدة
حكم بني امية فقد كانت مدته سبعين عاما. بنو امية حكموا من سنة اربعين الى سنة مائة اربعة وثلاثين - [00:34:40](#)
نعم! يعني واحد واربعين تقريبا اربعون عام الجماعة ثلاثين معاوية. نعم وسقطت الخلافة خلف البانيو مية في المئة اربعة وثلاثين.

وقد صرح في بعض الروايات بما يكون من حال الامة بتلك الفتنة. ففي حديث ابي - [00:35:00](#)
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة
عظيمة ودعواهما واحدة. وهذه فتنة لمن؟ معاوية وعلي. فتنة دعواهما واحدة يعني كل واحد يدعي انه على الحق - [00:35:20](#)
فتنة الخوارج من اثار الفتن الفرقة والاختلاف. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خروج ومن في اخر الزمان لهم دور كبير في
فرقة الامة الاسلامية. اذ يدعي هؤلاء العلم ويجدون انفسهم في العبادة - [00:35:40](#)

دعونا ويدعون الى كتاب الله ولكنهم جهلاء. احكامهم جائرة اراءهم قاصرة يسفكون دماء مخالفيين من المسلمين. ويجاهلون الصحابة
العلماء يتهمون الصحابة بالجهل. ففي الحديث المتفق عليه عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج
في اخر الزمان قوم احداث الاسنان - [00:36:00](#)

يعني صغار في السن. سفهاء الاحلام ضعاف العقول. يقولون من من قول خير البرية. يعني يحدثون بالسنة من قول النبي عليه الصلاة
سلام. يقرأون القرآن يعني هم يقرؤون القرآن والسنة. لا يجاوز حناجرهم. لا يعملون به لا يظهر على
جوارحهم - [00:36:20](#)

لا يفهمونه يرددون ولا يفهمونه. يلقون من الدين كما يرمق السهم من الرمية. تعرف الرامية هو الشيء الذي تنمو له السهم. اذا دخل
السهم في الرمية يخرج من الناحية الاخرى. في رواية اخرى انه قال فتتظر الى قضبه - [00:36:40](#)
فلا ترى فيه شيئا. وتتنظر الى نصله فلا ترى فيه شيئا. يعني السهم عندما يدخل في الحيوان في الارنب مثلا ويخرج يخرج بدون اي
في اثر من الدم او اللحم بسرعه. فاولئك دخلوا في الدين وخرجوا منه ولم يظهر عليهم اي اثر للدين. هذا معنى التشبيه. هذا معنى
التشبيه - [00:37:00](#)

نعم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فاذا لقيتموهم فاقتلوه فان في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله يوم القيامة وفي
سنن ابي داود وسنن ابن ماجة ومن صادق الحاكم ومسنند احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في مكة
اختلاف وفرقة. قوم - [00:37:20](#)

القليل يعني يحسنون الكلام. ويسينون الفعل. يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيه. يملكون من الدين ملوك السهم من الرمية. لا يرجعون
حتى يترد السهم لا يمكن ابدا ان يرى السهم السهم الى القوس. لا يمكن. فكذلك هم يرجعون الى الدين. هم شرار الخلق والخليقة.
طوبى لمن قتلهم وقتلوه - [00:37:40](#)

يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء. من قاتلهم كان اولى بالله منهم. سيماهم التحالق. يعني سيماهم ان لم يخلقون رؤوسهم
وقد خرجت هذه الفرقة في عهد الصحابة وكفارة الصحابة واستباح دماء المسلمين وحدثت في الامة بلاء كبيرا. استمر الخوارج

حتى في بني - 00:38:00

عباس من من اسباب يقولون من اسباب سقوط خلاف لها اسباب كثيرة. من اسباب انشغال المقتل الخوارج. ها؟ كانوا معروفين جدا الشجاع في القتال حتى ان هناك معركة مشهورة بين بني امية وبينهم اربعون منهم جيش ستة الاف تقريبا اربعة من الخوارج. كانوا شجعان جدا في القتال - 00:38:20

نعم حتى نساؤه ما سميتن عن شبيب وغزالة نعم غزالة هذه مشهورة جدا. وليسوا منه شيء ليس منه في الدين ليس من الدين في شيء. كيفية الخلاص من الفتن؟ اجتهد كثير من الصحابة في - 00:38:40

الروفي على الفتن التي ستعصف بالامة. ستصيب الامة اه وتبين طريق النجاة والطلاق ديني طريق النجاة والخلاص من هنا. الصحابة اجتهدوا في التعرف على الفتن. وعلى تبين طريق النجاة والخلاص منها. من هؤلاء بل في مقدمتهم - 00:39:00

حذيفة بن اليمان فقد صح عنه انه قال اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة. انا اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وهذا حديث عند مسلم. وقد كان حذيفة هذه الصفات يلحق الخوارج بصفة - 00:39:20

اخونا يسأل سؤال هل يعني لابد من تطابق جميع الصفات التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لكي نقول انه لا من الجواب لا. يعني مثلا سيناهم التحالف. نعم ليس شرطاً ان يكون كل كل من وصف بينهم من الخوارج ان سماه التحالف. هذا ليس شرطاً - 00:39:40

بل انه ذكر اهم صفاتهم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. نعم ذكر انهم نعم احداث اسنان سفهاء الاحلام يعني ضعاف العقول قال في العلم ليس عندهم علم. فاعظم صفاتهم انهم يكفرون بالشبهة. وانهم يقتلون اهل الاسلام ويستحلون الدماء. هذه اعظم صفاتهم. فمن وجد فيه انه يكفر - 00:40:00

في العموم المسلمين فهو لا شك انه من الخوارج. يكفر العموم المسلمين بالشبهة. او انه يقتل اهل الاسلام ولو اهل الاوثان القتال والقتل لازم لازم التكفير. لا شك انه فيه صفة من صفات وهو من الخوارج. فلا يلزم تطابق جميع الصفات. نعم. لان قوله سماه التحالف

نعم هذا وصف لا يلزم من وجوده في كل من هو خارجي - 00:40:20

مدام وادي الاوصاف كما ذكرت ان يكفر المسلمين بالشبهة والظن. كما احكمنا في هذا الزمان في كثير من المنتسبين الى العلم قال قد كان حذيفة يكثر من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتن. حتى لا يقع فيها. ففي صحيح البخاري عن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله - 00:40:40

صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخل. دخل - 00:41:00

لفساد. قلت وما دخلوا وما فسادهم؟ قال قوم يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر؟ يعني تعرف منهم عندهم بعض المعروف وبعض قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من ابايهم قذفوه فيها. علماء السوء. قلت يا رسول الله صفهم -

00:41:20

انا قال هم من جلدتنا منا نحن المسلمين. يتكلمون بالسنتنا العرب. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. عليك ان تعتصم بامام المسلمين وجماعة المسلمين. انظر الى ذكاء حذيفة وفطنته قال فان لم تكن لهم جماعة - 00:41:40

ولا امام اذا كان المسلمون ليس لهم امام كما هو في هذا الزمان قال فاعتزل تلك الفرق كلها فرق الباطل يعني ولو ان تعض باصل شجرة. قوله عليه الصلاة والسلام ولو ان تعض باصل شجرة هذا مبالغة في التمسك بما لا يتمسك به. عض باصل شجرة يعض باسنانه

جذع الشجرة - 00:42:00

اليك ان تتمسك بدينك حتى لو كنت وحدك. حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وفي حديث العربات ابن سارية امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتمسك بالاسلام وطاعة الامام والتزام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده

فقد روى عبدالرحمن بن عمرو - 00:42:20

من السلامي انه سمع العرباض ابن سارية يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيوب ووجدت منها

القلوب فقلنا يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع. فماذا تعهد اليها؟ ماذا تأمرنا؟ ماذا - [00:42:40](#)

قال تركتكم على المحجة البيضاء. يعني الطريق الواضح. ليها كنهارها لا ظلام فيها. لا يزيغ عنها بعدي الا هالك لا يضل بعدي الا هالك.

من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها - [00:43:00](#)

في النواجز تمسكوا بها ولو باسنانكم وعليكم بالطاعة وان عبدا حبشي وان عبدا يعني وان تأمر عليكم عبد حبشي. وان كان عبدا حبشي يعني عليكم بالطاعة وان كان الامير عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجبل الانف حيثما قيل ينقاد - [00:43:20](#)

الزمن الذي يربط بحبل في انفه حيث العقيدة ينقاد. فهكذا المؤمن اذا كان هناك جماعة وامام عليه ان ينقاد للجماعة والامام كيف يتصرف المسلم في الحروب التي تثور تكون يعني بين المسلمين؟ ارشد النبي صلى الله عليه وسلم امته الى - [00:43:40](#)

التصرف في مثل هذه الفتن التي تثور بين المسلمين. حيث يخفى الحق وتضطرب الامور فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى اجتناب والقتال في مثل هذه الحال. والاعتزال في مكان نائم بعيد يرعى الرجل الغنم في قمم الجبال. هذا بشرط ماذا؟ بشرط ان - [00:44:00](#)

صف عليه الحق. اما ان تبين له الحق كان هناك طائفة مع الامام طائفة حق. وطائفة باغية. كما حدث في القتال بين علي ومعاوية اصحاب القسم الى ثلاثة اقسام. بعضهم رأى ان الحق مع علي فكان معه. بعضهم رأى ان حقا مع معاوية فكان معه. بعضهم اعتزل لم يتبين له الحق ابي بكر - [00:44:20](#)

نعم وبسعيد بعضهم كان مع علي كابن عباس بعضهم كان مع موية كعمرو ابن العاص فاذا من تبين له الحق في المسألة يكون مع من يرى انه الحق اتمنى ان يتبين له لضعف علمه او الاشتباه الامر عليه عليه ان يعتزل. قال فان وصلت اليه سيوف المتحاربين فقد امر بان - [00:44:40](#)

ليمتنع عن الدفاع عن نفسه. ابو سعيد خذ الدفاع عن هذا في وقعة محرم دخل عليه رجل بسيف اراد ان يقتله فقال له والله لا اقتله فتركه ولو كان في هذا هلاكه فقد روى لنا ابو بكر وهو من الذين اعتزلوا الفتنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن. الا ثم ستكون فتنة - [00:45:00](#)

ستكون هناك فتنة القاعدة فيها خير من الماشي فيها والماشي خير من الساعي اليها. الا فاذا نزلت او وقعت. فمن كان له ابل فليلحق يذهب يرعى الابل في الصحراء. ومن كان له غنم فليحيى بغنمه. ومن كان له ارض فليلحق بارضه. يعني يعتزل. قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن - [00:45:20](#)

كل وابن ولا غنم ولا ارض قال يعتمد الى سيفه. فيدق على حده بحجر. ما معنى؟ يعني يكسر سيفه. يكسر سيفه حتى ليقاتل به ثم لينجو ان استطاع النجاة. اللهم قال هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ فقال رجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت؟ حتى - [00:45:40](#)

ان ينطلق بي الى احد الصفيين يعني يكرهوني واخرجوني حتى وقفت في احد الجيشين. او الى احدى الفئتين طلبني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني. قال يبوء باثمه واثمك. ويكون من اصحاب النار. يعني لو - [00:46:00](#)

القتال قال لا تقاتل. فان قتلت فهو الذي يبوء باثمه واثمك. وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم يوشك ان يكون خير مال من المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال اي رؤوس الجبال. ومواقع القتل اي مواقع المطر يفر بديني من الفتن - [00:46:20](#)

وفي حديث ابي هريرة عند الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم. انجى الناس منها صاحب شهقة. اكثر الناس نجاة صاحب شاهقة. يعني الذي يذهب الى مكان مرتفع جدا. شيخ يعني مرتفع - [00:46:40](#)

نشاهد الجبل مرتفع يعيش في اعلى جبل. يأكل من رصل غنمه اي من لبن غنمه. او رجل من وراء الدروب اخذ باعلان فرسه يأكل من فيئ رمحه. رجل من وراء الدروب جمع ضرب وهو الطريق رجل خرج يجاهد وحده. يجاهد الكفار ترك قتال المسلمين - [00:47:00](#)

وذهب يجاهد الكفار ويأكل من فيئ رمحه. فيه يعني يأكل من الغنيمة من غنيمته يعني. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم اذا كيف

يتصرف في الفتنة؟ فقال له أرايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تفرق حجارة الزيت من الدماء - 00:47:20

كيف تصنع؟ حجارة الزيت قال في الحاشية موضع في المدينة. يعني الناس يقتلون بعضهم حتى ينتشر الدم في هذا المكان. وهذا حدث بالفعل في واقعة الحر في زمن بني امية. عندما السحاب المدينة ثلاثة ايام. قال اقعد في بيتك. واغلق عليك بابك - 00:47:40
فقال فان لم اترك قال فائت من كنت معه فكن فيهم. اول شيء قال اقعد في بيتك. قال فان لم اترك يعني ان لم اترك خذ في بيتي قال فاتي من كنت معهم من اهلك فكن فيهم. قال فاخذ سلاحه؟ قال اذا تشاركهم فيما هم فيه. ولكن ان خشيت ان - 00:48:00

هي رؤى كشعاع السيف ان خفت من شعاع السيف فوق رأسك فالقي من طرف نداءك على وجهك يعني اذا اراد احد ان يقتلك ورفع سيفه فوق رأسك فغطي وجهك بطرف يديك حتى لا ترى السيف واصبر على القطر. كي يبيء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار - 00:48:20

وقد احتج بالاحاديث التي سقناها وما اشبهها من لم ير القتال في الفتنة من الصحابة. وهم كل من ترك القتال مع علي في حروبه كسعه وعبدالله ابن عمر ومحمد ابن اسلمة وابي بكر. وغيرهم وقالوا يجب الكف حتى لو اراد احد قتله لم يدفعه - 00:48:40
او عن نفسي ومنهم من قال لا يدخل في الفتنة. فان اراد احد قتله دافع عن نفسه. هذا من مذهب اخر. المذهب الاول ماذا؟ الاعتزال وعدم الدفاع حال النفس. مذهب السيد قال الاعتزال وادافع عن نفسي اذا جاء احد يقتلني. وداب جمهور الصحابة والتابعين الى وجوب نصر الحق وقتال الباغيين. وهذا هو الصحيح. وحمل - 00:49:00

هؤلاء الاحاديث الواردة في ذلك على على من ضعف على من ضعف على القتال. او قصر نظره عن معرفة بالحق. مفهومي انا؟ قال الطبري الفتنة اصلها الابتلاء. وانكار المنكر واجب على من قدر عليه - 00:49:20

فمن اعاد المحق اصابه. ومن اعان المخطئ اخطأ. وان اشكل الامر فهي الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها ولو الجمع الواضح بين الاحاديث ان اشكل عليك الامر لم يتبين لك اهل الحق من اهل الباطل فلا تقاتل. عليه تحمل الاحاديث. ولا شك ان تبين - 00:49:40
حبي والصواب في مثل هذه الظروف التي تقع فيها الفتن وتظهر فيها الاهواء صعب جدا. صعب هذا خبر ان يعني تبين الحق صعب والاقرب الى السلامة هو البعد والاعتزال. كي لا يصيب المسلم دما حراما ولا يؤذي مسلما والله اعلم - 00:50:00

وبالصواب بعد ذلك سيتكلم عن مكان الفتن. بؤرة الفتن يعني مكان الفتن ومصدرها لعلنا نبدأ به في المرة القادمة ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - 00:50:20